

## المخلص

ضاعفت أهمية مناطق التجارة الحرة بين الدول، باعتبارها تلعب دورا هاما في عولمة اقتصاديات البلدان التي تتميز باقتصاد حر، من اهتمام الدول والحكومات بدور هذه المناطق في الاقتصاد الدولي ومع الدول التي لجأت للخيارات الاقتصادية المختلفة، وتعتبر هذه المناطق أيضا أحد الظواهر الاقتصادية التي اكتسبت أهمية كبيرة داخل الدول بسبب تأثيرها الإيجابي باعتبارها أيضا أحد أنواع الاستشارات الأجنبية المباشرة التي تسعى جميع الدول لجذبها والحصول عليها.

تعتبر مناطق التجارة الحرة أحد أهم أركان الاقتصاد الوطني للعديد من الدول وخاصة الدول النامية، ويمكن تطوير مناطق التجارة الحرة عن طريق تنازل الدولة عن بعض الضرائب المستحقة على النشاطات الاقتصادية من أجل الوصول إلى الفائدة القصوى على جميع النواحي الاقتصادية.

وتبنى العديد من البلدان حول العالم إنشاء مناطق تجارة حرة بسبب أهميتها في خلق مصادر تمويلية من شأنها أن تساهم في تطوير وتحسين المناطق وجذب الاستثمارات الأجنبية بأسلوب انتقائي، فضلا عن نقل التكنولوجيا المتقدمة وتوظيف العمالة المحلية لتقليل البطالة وخلق فرص عمل جديدة وتحقيق التطوير الاقتصادي والحضري والاجتماعي.

وخلال العقود المنصرمة، شهد العالم تقدما ملحوظا في عدد من مناطق التجارة الحرة في أشكال مختلفة ومواضيع متعددة بغرض توسيع النشاط الاقتصادي والحفاظ على مواكبة الظروف الدولية، وأصبحت مناطق التجارة الحرة مركزا للتقنية الحديثة والمنتجات التقنية المتنوعة، تتميز هذه المناطق بثبات الحدود بين الدول وسيطرة سلطة الجمارك على المداخل حيث تستطيع البضائع القادمة من الخارج من خلال الحدود الجمركية الدخول إلى هذه المنطقة بدون الخضوع إلى الحدود أو المراقبة باستثناء تلك المحظورة قانونا ويمكنها بعد ذلك الخروج بدون الخضوع إلى حقوق الصادرات أو مراقبتها وتنقل البضائع المختلفة إلى الخارج باستثناء تلك المحظورة قانوناً.

تعرف مناطق التجارة الحرة أيضا بالأراضي المحصورة داخل مناطق الجمارك الوطنية التي تدخل البضائع من خلالها بدون إجراءات جمركية ليتم تخزينها ونقلها داخل المنطقة الحرة ومن ثم يتم تصديرها إلى طرف آخر بدون تدخل السلطات الجمركية، ولا توجد مراقبة التبادل التجاري داخل مناطق التجارة الحرة.

تتميز هذه المناطق بلوائح قانونية مبسطة وضرائب محددة وخفض الإشراف وهذا من شأنه أن يوفر فرصا كبيرة للشركات ويقود النمو الاقتصادي تجاه تسهيل التجارة والاستثمار الدوليين، وتهدف مناطق التجارة الحرة إلى تحفيز الصادرات وتطوير عمليات الإنتاج والمنافسة لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتعزيز انتشار التكنولوجيا والتطور الاقتصادي.